

الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

لا يقتصر الشعر على جمال الصياغة اللفظية فقط، بل يحتوي أيضاً معاني مخبوءة تستدعي الكشف. وكثيراً ما يقدم الشعر التعبير غير المباشرة، مُستترًا بنقده الاجتماعي في ثنايا الرموز والاستعارات والتناقضات.^١ وهذا ما يتجلى بوضوح في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي. هذا الشعر تبدو ظاهرياً حديثاً عن جسر، لكن في حقيقته نُخبئ نقدًا لاذعًا لغياب العدالة المجتمعية وفساد الحكم. فشوقي لم يتناول فساد النظام صراحة، بل عبر عنه عبر تصوير الجسر الهش، وجباة الضرائب الطامعين، والتضاد بين العامة والحكام.

أما مفهوم في التعبير غير المباشرة الشعري، فقد قدمه مكائيل رفاتر (Michael Riffaterre). ويؤكد رفاتر أن معنى الشعر لا يفهم مباشرةً من المعنى الحرفي، بل لا بد أن يطلب التعبير غير المباشرة (indirect expression)، والقراءة الهورستية والهيرمينوطيقية (الاستدلالي-التفسيري)، والهيبوجرام (hypogram) أي أثر النص الذي يُشكل المعاني ويربطها داخل الشعر.^٢ وبهذه المنهجية، يُمكن تحليل كل استعارة وتهمك في الشعر للوصول إلى رسالتها المستترة. يمكن منهج مكائيل لفهم كيفية بنى الشعر للتناقض بين الواقع والصورة التي يخلقها الحكومة. الجسر الذي يلزمه الربط ولكن يصير رمزاً للاختيار، والحكومة الذين يفترض أن يحموا الشعب يستغلونه. وبذلك، لا يقتصر هذا التحليل على تفسير النص فقط، بل يفتح آفاقاً أعمق لفهم كيف يمكن للأدب أن يكون ألةً لمقاومة الظلم.

إنّ ظاهرة التعبير غير المباشر التي وُجِدَت في شعر أحمد شوقي "جسر البوسفور" والمتعلقة بنقد الحكومة تظهر، على سبيل المثال، في قوله:

أمير المؤمنين رأيتُ جسراً
أمرّ على الصراطِ ولا عليه

¹ Syifa Mufada Khairunnisyah and Ahmad Supena, "Ketidaklangsungan Ekspresi Dalam Puisi 'Tebesaya, Gadis Berputih-Kebaya' Karya Aslan Abidin (Kajian Riffaterre)," *Diksatrasia : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 8, no. 1 (2024): 250.

² Michael Riffaterre, *Semiotics Of Poetry* (London: Indiana University Press, 1978), H.1.

فبحسب قراءة الهورستية التي تستند إلى القواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية، فإنّ في الجملة: أمير المؤمنين رأيتُ جسراً، يوجد حذف لحرف النداء في أول الكلام، فالصيغة الأصلية يجب أن تكون: يا أمير المؤمنين رأيتُ جسراً. وغاية هذا الحذف هي تحسين الجرس الموسيقي للبيت؛ لأنّ هذا البيت موزون على بحر الوافر، وتفعيلته: مفاعلتن. وأما في عجز البيت، أي في قوله: أمر على الصراط ولا عليه، فإنّ القراءة الاستكشافية تُشير إلى إمكانية تقدير المحذوف، فيكون الأصل: أمر على الصراط ولا أمر عليه. وقد حُذِفَ الفعل الثاني "أمر" لتحسين القافية، واختصار العبارة، وتجنّب الحشو، وهذا أسلوب معروف ومألوف في الشعر العربي، حيث يُحذف المعطوف عليه بعد حرف العطف.

وفي صدر وعجزه في هذا بيت الأول، فإن رئي بقراءة الهرميوطيقية تُظهر أنّ الشاعر لا يصف جسراً فقط، بل يُضمّن دلالة معنوية أعمق تتضمّن انحرافاً دلاليّاً، وهو ما يُعرّف بالتناقض أو الطورية في النقد الأدبي العربي. وهذا التناقض يظهر في الجملة الثانية: أمر على الصراط ولا عليه، حيث يُظهر الشاعر مفارقةً بين الفعل ومجروره، ويوحى أنّه اختار طريق الآخرة (الصراط) بدلاً من طريق الدنيا (الجسر). وهذا يُفهم من خلال دلالاتي الكلمتين: صراط وجسر.

لقد أنجزت دراسات عديدة في ميدان الشعر باستخدام نظرية مكائيل، غير أنّه لم تُتخذ شعر "جسر البوسفور" موضوعاً مادياً لأيٍّ من تلك الدراسات حتى الآن. وأما الدراسات الأخرى التي تناولت الشعر العربي اعتماداً على نظرية مكائيل، فمن أبرزها: رسالة محمد راحل التي جاءت بعنوان "معنى الشعر" أيها المرقور" لأبي العتاهية (دراسة سيميائية وفق نظرية مكائيل) "سنة ٢٠٢٥م^٣؛ وكذلك رسالة فريدة حسناء نّابان بعنوان

^٣ محمد راحل، "معنى الشعر" أيها المرقور" لأبي العتاهية (دراسة السيميائية ريفاتير" (بادنج: جامعة الإسلامية الحكومية امام ببول، ٢٠٢٥).

"معنى الشعر" نيو شام" لمروان مخول (تحليل سيميائي وفق مكائيل) "سنة ٢٠٢٤م؛ ورسالة ويديا هيرلي أسوة النساء بعنوان "الرسالة الأخلاقية في كلمات أغنية" على بالي" لمحمد رفاعي (تحليل سيميائي مكائيلي) "سنة ٢٠٢٤م°.

وفيما يخصّ المقالات، فقد كتب محمد إقبال رفاعي سنة ٢٠٢٤م مقالاً بعنوان "نضال فلسطين في شعر" طريق واحد" لنزار قباني (تحليل سيميائي) ^٦. كما أنجز بحث من قبل رادن محمد أرديانشاه كورنياوان وزملائه سنة ٢٠٢٤م بعنوان "تحليل سيميائي مكائيلي في شعر" هي في مساء واحد" لمحمود درويش"، وبحث آخر بعنوان "تحليل سيميائي مكائيلي في شعر" أحبك أو لا أحبك" لمحمود درويش "قام به بالن ديكا وروهندا في السنة نفسها. استناداً إلى ذلك الشرح، فإنّ دراسة الشعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي باستخدام نظرية السيميائيات لمكائيل رفاتر تُعدّ أمراً مهماً، لأنّ هذا الشعر يُظهر ظاهرة التعبير غير المباشرة في المعنى المليئة بالمعاني الرمزية والسخرية والنقد الاجتماعي والسياسي. ومن قراءة: قراءة الهيرستية والهيرمينوطيقية، يتبيّن أنّ الجسر في هذا الشعر ليس مجرد كائن مادي، بل هو استعارة تحمل رسالة مقاومة للظلم وفساد الحكم. وعلى الرغم من أنّ نظرية السيميائيات لرفاتر قد طُبِّقت كثيراً على نصوص شعرية عربية أخرى، فإنّ هذه الدراسة تتميز بفرادتها لكونها تتخذ من "جسر البوسفور" موضوعاً مادياً لم يُتناول من قبل. وبناءً على ذلك، يُؤمل أن تُسهم هذه الدراسة في الإضافة العلمية من خلال توسيع الفهم لأعمال أحمد شوقي، فضلاً عن إثراء الرصيد المعرفي في دراسات الأدب العربي الحديث عبر مقارنة نظرية السيميائيات لرفاتر.

^٤ فريدة حسنى نبابان، "معنى الشعر" نيو شام' لمروان مخول (التحليل السيميائي لرفاتر) "جامع الإسلامية الحكومية امام بونجول) بادنج، ٢٠٢٤)

^٥ Widya Herliy Uswatunnisa, "Pesan Moral Cinta Dalam Lirik Lagu 'Alā Bālī Karya Muhammad Rifā'ī (Analisis Semiotika Riffaterre) Skripsi" (Universitas Islam Negeri Salatiga, 2024).

^٦ Muhammad Iqbal Rivai, "Perjuangan Palestina Dalam Puisi Tariqueun Wahidun Karya Nizar Qabbani," *Kitabina: Jurnal Bahasa & Sastra Arab* 5, no. 1 (June 28, 2024): 23–40.

ب. المشكلة وتحديدها

كما تبين سابقاً، فإنّ المشكلة الرئيسة التي تبحث في هذه الرسالة التعبير غير المباشرة في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي. وتُحدّد مناقشة هذه المشكلة في الأسئلة الآتية:

١. ما أنواع التعبير غير المباشر التي تظهر في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي؟
٢. كيف تتمّ القراءة الهورستية والهيرمينوطيقية في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي؟

ج. أهداف البحث

يستند إلى المشكلة البحث وتحديدها المذكورة أعلاه، فإنّ هذا البحث يهدف إلى ما يلي:

١. معرفة أنواع التعبير غير المباشر في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي.
٢. شرح كيفية القراءة الهورستية والهيرمينوطيقية لشعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي.

د. فوائد البحث

يتوقع أن تكون لهذا البحث فائدتان، إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية، كما يلي:

١. الفائدة النظرية:
- يُرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء استخدام نظرية مكائيل، ولا سيّما في تطبيقها على تحليل الدراسات الأدبية في ميدان الأدب العربي.
٢. الفائدة التطبيقية:

من المأمول أن يُشكّل هذا البحث مرجعاً للدارسين في الدراسات المشابهة، وخصوصاً لطلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية - بادانج.

و. توضيح الموضوع

١. السيميائية عند مكائيل رفاتر

نظرية السيميائية التي وضعها مكائيل رفاتر هي نظرية تُعنى بتحليل ظاهرة التعبير غير المباشرة داخل النصوص الشعرية. وقد عالج مكائيل هذه النظرية في كتاب مستقل بعنوان: "سيميائية الشعر" (Semiotics of Poetry)، حيث عرض فيه الأسس النظرية لتحليل الشعر من منظور التعبير غير المباشرة، يُبين كيف أنّ المعنى الحقيقي للنص لا يُقال مباشرة، بل يُستخلص من خلال إشارات ودلالات متعددة^٧.

٢. التعبير غير المباشرة (Indirection)

يُقصد بـ التعبير غير المباشرة، أو ما يُعرف بالإنجليزية بـ (Indirection)، أنّ الشعر تُصرّح بشيءٍ معيّن، ولكنها في الحقيقة تُريد أن تدلّ على شيءٍ آخر مختلف. ويُرجع مكائيل ظاهرة التعبير غير المباشرة إلى ثلاثة عناصر رئيسة، أولها: الاستبدال في المعنى (Displacing of Meaning)، ويظهر هذا من خلال استخدام وسائل بلاغية كـ الاستعارة، والمجاز المرسل، والتشخيص، والسينكدوكة (الجزئية). أمّا الثاني فهو انحراف المعنى (Distorting of Meaning)، والذي ينتج عن الغموض، أو التناقض، أو العبارات غير المنطقية. والثالث، خلق المعنى (Creating of Meaning)، وهو ما يتحقق من خلال طريقة تنظيم النص، مثل: الاستمرار في الأسطر الشعرية (Enjambement)، والسجع أو القافية، والطباعة أو التشكيل البصري للنص (Typography)، بالإضافة إلى العلاقة بين النص والنصوص الأخرى (Homologue)^٨. وتُشكّل هذه العناصر الثلاثة الأساس لفهم كيفية اشتغال الشعر من منظور سيميائي وفقاً لنظرية مكائيل.

⁷ Michael Riffaterre, *Loc. cit.*

⁸ Rina Ratih, *Teori Dan Aplikasi Semiotika Michael Riffaterre* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017). H. 7.

٣. شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي

تُعَدُّ هذه الشعر من القصائد العربية العمودية التي كتبها الشاعر المصري الشهير أحمد شوقي في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وقد أخذ عنوان الشعر من الشطر الأول من البيت التاسع. تتناول الشعر موضوعات سياسية واجتماعية، تعكس الواقع الذي كان يعيشه المجتمع في ذلك الحين. وهي تتكوّن من ١٤ بيتًا، وتنظم على قافية الياء، وقد نُظمت على بحر الوافر^٩.

ز. الدراسات السابقة

حسب علم الباحث، لم يُسبق أن تمّت دراسة شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي باستخدام نظرية السيميائية لمكائيل. غير أنّ هناك عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت نصوصًا شعرية عربية باستخدام نظرية السيميائية لمايكل مكائيل، نذكر منها ما يلي:

١. بحث جامعي (رسالة علمية) كتبه محمد راحل سنة ٢٠٢٥م بعنوان: "معنى الشعر: أيها المقرر لأبي العتاهية (دراسة سيميائية مكائيلية)". وقد توصّل الباحث في هذا البحث إلى أنّ الشعر تشتمل على معانٍ كثيرة، سواء على المستوى الظاهري أو الباطني^{١٠}.

٢. رسالة علمية قدّمتها فريدة حسناء تَبَّابان بعنوان: "معنى الشعر: نيو شام لمروان محوّل" سنة ٢٠٢٤م. وقد توصّلت الباحثة من خلال تطبيق نظرية السيميائية لمكائيل إلى أنّ أبيات الشعر تعبّر عن صرخات الأطفال في سوريا خلال فصل الربيع نتيجة الاحتلال الصهيوني، كما كشفت الدراسة عن أنواع متعددة من التعبير غير المباشرة كما بيّنها مكائيل^{١١}.

^٩ أحمد شوقي، ديوان أحمد شوقي (بيروت-لبنان: دار صادر، ٢٠١٦). ص. ٢٣٤

^{١٠} محمد راحل، الصفحة نفسها.

^{١١} فريدة حسنى، الصفحة نفسها.

٣. دراسة قامت بها ويديا هيرلي أسوة النساء بعنوان: "الرسالة الأخلاقية في كلمات أغنية "على بالي" لمحمد رفاعي (تحليل سيميائي مكائيلي)" سنة ٢٠٢٤ م. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على مستوى القراءة الهورستية لم يُكتشف المعنى بسبب الطابع الرسمي والتنوع في النص، مما استدعى الانتقال إلى القراءة الهيرمينوطيقية، والتي كشفت أن الأغنية تعبّر عن مشاعر شخص تجاه حبيبته ولكنه لا يستطيع التصريح بها.^{١٢}

٤. بحث قام به محمد إقبال رفاعي سنة ٢٠٢٤ م بعنوان: "نضال فلسطين في شعر "طريق واحد" لنزار قباني (تحليل سيميائي)". وقد توصّل الباحث إلى أن الشعر تعبّر عن رغبة قوية في الدفاع عن فلسطين والحصول على السلاح من أجل حماية البيت والوطن.^{١٣}

٥. دراسة قدّمها رادن محمد أورديانشاه كورنياوان وزملاؤه سنة ٢٠٢٤ م بعنوان: "تحليل سيميائي مكائيلي في شعر "هي في مساء واحد" لمحمود درويش". وأظهرت الدراسة أن الشعر في مستوى القراءة الهورستية كانت لا تزال غامضة، لذلك تمّ الانتقال إلى القراءة الهيرمينوطيقية لتفسير معانيها الأعمق.^{١٤}

٦. دراسة أنجزت بعنوان: "تحليل سيميائي مكائيلي في شعر "أحبك أو لا أحبك" لمحمود درويش" قام بها كل من بالن ديكا وروهندا سنة ٢٠٢٤ م. وقد توصّل الباحثان إلى أن الشعر لا تعبّر فقط عن الحب والرفض، بل تتناول أبعادًا عاطفية وأيديولوجية عميقة.^{١٥}

¹² W H Uswatunnisa, *Loc. cit.*

¹³ Muhammad Rivai, *Loc. cit.*

¹⁴ Raden Muhammad Ardiansyah Kurniawan et al., "Analisis Semiotika Riffaterre Dalam Puisi "Hiya Fil Masāi Wahīdatin" Karya Mahmoud Darwish," *Kajian Linguistik Dan Sastra* 9, no. 1 (2024): 43–61.

¹⁵ Palen Dika and Rohanda, "Analisis Semiotika Riffatere Pada Syi'ir هبك يا لا هبك karya Mahmoud Darwish," *Ajamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 13, no. 2 (2024): 36–53,

استنادًا إلى الدراسات السابقة، يتضح أنَّ نظرية السيميائيات لمكائيل رفاتر قد طُبِّقت على نطاق واسع في تحليل القصائد العربية ذات الموضوعات الدينية والاجتماعية والغزلية. وقد قدّم كلٌّ من محمد رحيل، وفريدة حسناء نابابان، وويديا هيرلي أوسواتونيسا إسهاماتٍ مهمّة في الجانب التقني لمعالجة البيانات، ولا سيما من خلال تطبيق القراءة الهيرستية والقراءة الهيرمينوطيقية للكشف عن المعاني الخفية. وفي المقابل، أظهرت أبحاث محمد إقبال ريفاي، ورادن محمد أرديانتهاساه كورنياوان وزملائه، وبالن دكا وروهندا، أهميّة أسلوب جمع البيانات المتمثل في تتبّع النصوص، وانتقاء الأبيات ذات الصلة، وتصنيف أشكال التعبير غير المباشرة. غير أنّه - وحسب علم الباحث - لم تُجر أي دراسة تتخذ من شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي موضوعًا ماديًا للتحليل. ومن ثمّ، تكمن جودة هذه الدراسة في اختيار موضوعٍ لم يُحلّل من قبل، وفي عرض نتائج تحليلٍ شاملٍ بالاستناد إلى نظرية رفاتر، بما يُتوقع أن يُقدّم إسهامًا جديدًا في ميدان النقد الأدبي العربي الحديث وتطوير الدراسات السيميائية للشعر.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ح. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث يُعدّ من البحوث الكيفي (النوعية). ووفقًا لـ ديفيد ويليامز، فإنّ البحث الكيفي هو جمع البيانات في بيئة طبيعية باستخدام وسائل طبيعية، ويقوم به شخص أو باحث لديه اهتمام طبيعي بموضوع الدراسة^{١٦}. كما يوضح دينزين ولينكولن (٢٠٠٩) أنّ البحث الكيفي يركّز بشكل أكبر على العمليات والمعاني، بخلاف البحث الكمي الذي يركّز في الغالب على القياس والإحصاء^{١٧}. وفي هذا البحث، فإنّ المعنى

¹⁶ Lexi J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 35th ed. (Bandung 979-: PT Remaja Rosdakarya, 2017).

¹⁷ A. Ahmadi, *Metode Penelitian Sastra Prespektif Monodisipliner Dan Interdisipliner* (Gresik: Graniti, 2019).

الذي سيتم تحليله وشرحه هو المعنى الكامن في شعر "جسر البوسفور" لأحمد شوقي، وذلك من خلال مقارنة سيميائية باستخدام نظرية مكائيل رفاتر، للوقوف على مختلف مظاهر التعبير غير المباشرة في النص الشعري.

٢. البيانات ومصادرها

تتكوّن البيانات في هذا البحث من الكلمات، والتركيب، والجملة الواردة في شعر "جسر البوسفور". وتعتمد هذه الدراسة على مصدرين من مصادر البيانات، وهما المصدران الأول والثاني. أمّا المصدر الأول فيتمثل في ديوان أحمد شوقي، حيث يمكن الوصول إلى الشعر المعنية من خلال الموقع الإلكتروني الذي يضمّ النص بعنوان: "أمير المؤمنين رأيت جسرا - أحمد شوقي - الديوان"، أو من خلال النسخ المطبوعة من ديوانه. كما يشمل المصدر الأول أيضاً كتاب "سيميائية الشعر لمكائيل رفاتر (Semiotics of Poetry)"، والذي يُعدّ المرجع النظري الأساسي في تحليل النصوص الشعرية في هذا البحث، والمقالات المنشورة في المجالات العلمية والكتب التي تتناول تاريخ حكم الخليفة عبد الحميد الثاني في العهد العثماني. وأمّا المصادر الثانوية فتشمل المقالات العلمية، والرسائل الجامعية (الليسانس والماجستير)، والكتب التي تبحث في نظرية السيميائيات لمايكل ريفاتير.

٣. تقنية جمع البيانات

منهج جمع البيانات في هذا البحث هو الاستماع، والقراءة، والتدوين. تُعدّ تقنية جمع البيانات عبر الاستماع، والقراءة، والتدوين من المناهج النوعية الشائعة الاستخدام في البحوث المستندة إلى الوثائق أو النصوص، مثل تحليل المحتوى، أو الفيلولوجيا، أو الدراسات المكتبية. يشمل هذا المنهج ثلاث مراحل رئيسية: الاستماع (مراقبة المصادر بدقة)، القراءة (القراءة المتعمقة للمواد)، والتدوين (تسجيل المعلومات ذات الصلة).

ووفقًا لسوجيونو (٢٠١٧)، فإن هذه التقنية فعالة جدًا لجمع البيانات من المصادر المكتوبة لأنها تمكن الباحث من التقاط المعنى في سياقه، وكذلك تحديد الأنماط الخفية.^{١٨} في مرحلة الاستماع، يقوم الباحث بملاحظة أولية للوثائق لفهم بنيتها وسياقها، كما أوضح موليونج (٢٠١٩) الذي شدد على أهمية انخراط الباحث النشاط في عملية التفسير. ثم تُجرى مرحلة القراءة بشكل تحليلي مع التركيز على التفاصيل، والاتساق، والانحيازات المحتملة في النص.^{١٩} ووفقًا لكريندورف (٢٠١٨)، فإن هذا النوع من القراءة النقدية يساعد في تقليل أخطاء التفسير. أما المرحلة الأخيرة، وهي التدوين، فتتضمن تسجيل البيانات بشكل منهجي، سواء في شكل اقتباسات مباشرة، أو ملخصات، أو رموز موضوعية.^{٢٠} ويُشير ناصوتيون (٢٠٠٣) إلى أن التدوين المنظم يسهل عملية تحليل البيانات لاحقًا. تكمن ميزة هذه التقنية في قدرتها على معالجة البيانات النصية بعمق، على الرغم من أنها تتطلب دقة عالية لتجنب سوء التفسير. وتُجدر الإشارة إلى أن هذا المنهج يُستخدم كثيرًا في البحوث التاريخية، واللغوية، أو تحليل السياسات، حيث تُعدّ دقة الاقتباس وفهم السياق من مفاتيح صدق النتائج. من خلال الشرح أعلاه، وضع الباحث خطوات لجمع البيانات كما يلي:

(أ) البحث عن ديوان أحمد شوقي في موقع Noor Books.

(ب) تحميل النسخة الإلكترونية (e-book) من ديوان أحمد شوقي.

(ج) البحث عن شعر "جسر البسفور" في فهرس محتويات الديوان.

(د) قراءة أبيات الشعر مرات متعددة.

(هـ) نسخ أبيات شعر "جسر البسفور" إلى ملف Word.

¹⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif* (Bandung: CV. Alfabeta, 2017). H.244-247.

¹⁹ Moleong, *Op. cit.* H.178.

²⁰ Klaus Krippendorff, *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*, 4th ed. (London: SAGE Publication, 2018). H.56-58.

- (و) ترجمة الشعر لتسهيل فهم معاني الأبيات، وذلك باستخدام القواميس الإلكترونية والقواميس الورقية مثل "المعجم الوسيط" و"لسان العرب".
- (ز) تدوين الأجزاء التي تحتوي على أنواع التعبير غير المباشرة الشعري.
- (ح) وصف البيانات التي تم جمعها.

٤. تقنية تحليل البيانات

البيانات أو المعلومات بشكل منهجي، واقعي، ودقيق. ووفقًا لكرياتونو، فإن البحث الوصفي يهدف إلى وصف أو شرح ظاهرة ما كما هي، دون أي تلاعب أو تدخل.^{٢١} في هذا البحث، سيتم تحليل البيانات ووصفها باستخدام سيميائية مايكل مكائيل. حيث يوضح أن هناك أربع خطوات للكشف عن التعبير غير المباشرة الشعري، وهي: اكتشاف أشكال التعبير غير المباشرة، والقراءة الهيروستية، والقراءة الهرمنيوطيقية. أما خطوات التحليل فهي على النحو التالي:

(أ) في البداية، يقوم الباحث بوصف مظاهر التعبير غير المباشرة في الشعر، وذلك من شرح الألفاظ التي تمثل هذه الظاهرة. ويُعرف تصنيف أنواع عدم المباشرة في التعبير من خلال النظر في الألفاظ الواردة في أبيات القصيدة؛ فإذا احتوت الأبيات على الاستعارة أو الكناية أو المجاز المرسل، كان النوع هو إحلال المعنى (Displacing of Meaning)، وإذا اشتملت على التناقض أو الغموض أو اللامعقول، كان النوع هو تشويه المعنى (Distorting of Meaning)، أما إذا تضمّنت الأبيات عناصر الطباعة الشعرية أو تداخل الأسطر (Enjambement) أو القافية، فإن النوع يكون إبداع المعنى (Creating of Meaning).

²¹ Panji Wibisono and Dan Yunita Sari, "Analisis Semiotika Roland Barthes Dalam Film Bintang Ketjil Karya Wim Umboh Dan Misbach Yusa Bira," *Jurnal Dinamika Ilmu Komunikasi* 1, no. 1 (2021): 30–43.

ب) بعد ذلك، يقوم الباحث بقراءة الهيرستية (Heuristic Reading) من خلال تحليل ووصف مظاهر الخلل النحوي في النص، والنظر في الألفاظ والكلمات بالرجوع إلى المعاجم العربية الكبرى، مثل مختصر الصحاح، ولسان العرب، والمعجم الوسيط، بالإضافة إلى المعاجم الإلكترونية مثل موقع المعاني.

ج) ثم ينتقل الباحث إلى قراءة الهيرمنوطية (Hermeneutic Reading)، وذلك عن طريق تفسير النص من خلال الألفاظ المفتاحية في كل بيت، ثم ربطها بالأحداث التاريخية المتعلقة بشعر "جسر البسفور"، وبخاصة في عهد حكم الخليفة عبد الحميد الثاني.



UIN IMAM BONJOL
PADANG